

هيئة الأمم المتحدة للمرأة دعت إلى حماية النساء والفتيات وجميع المدنيين

استشهاد وإصابة نحو 50 ألف مواطنة في غزة خلال ثلاث سنوات من الحرب



رام الله – الحياة الجديدة- قدرت هيئة الأمم المتحدة للمرأة أن نحو 50 ألف امرأة وفتاة في غزة استشهدن أو أصبن بجروح بالغة منذ اندلاع الحرب في تشرين الأول/أكتوبر2023، بما يعني أن واحدة من كل 21 امرأة وفتاة في غزة فقدت حياتها أو تعيش مع إعاقات دائمة. وأفادت الهيئة، في بيان أصدرته الخميس، باستشهاد أكثر من 38 ألف امرأة وفتاة، وإصابة 11,700 بجروح بالغة، جراء الغارات الجوية الإسرائيلية وعمليات الاحتلال البرية. وعلى الرغم من أن معظم الضحايا المسجلين سقطوا خلال العامين الأولين من الحرب، تقول الهيئة إن النساء والفتيات لا يزلن "يتعرضن للاستهداف"، رغم دخول اتفاق لوقف إطلاق النار حيز التنفيذ في تشرين الأول/أكتوبر 2025. وكانت 277 امرأة وفتاة من بين من استشهدوا في غزة خلال العام الماضي.

غالبية النساء نازحات

وذكرت الهيئة أن قوات الاحتلال أصدرت أكثر من 150 أمر إخلاء في أنحاء غزة منذ تشرين الأول/ أكتوبر 2023، ما أجبر نحو مليون امرأة وفتاة على مغادرة منازلهن – أي ما يقرب من جميع النساء والفتيات في غزة. وتعيش غالبية النساء والفتيات في غزة في خيام أو بين الأنقاض بدون أي خصوصية. وفي ظروف لا تتوافق مع مقومات البقاء والعيش بكرامة، تتولى النساء والفتيات رعاية الأطفال والمرضى والمصابين وكبار السن، فضلا عن الطهي والتنظيف دون توفر الوسائل الأساسية للاضطلاع بهذه المسؤوليات.

وتجبر النساء على الولادة في ظروف غير آمنة وغير صحية، بما يعرض حياتهن للخطر. وفي الوقت نفسه، بلغ عدد حالات الإجهاض نحو 4,000 حالة خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2026 – أي ثلاثة أضعاف العدد المسجل خلال الأشهر الستة الأخيرة من عام 2025. ووفقا للهيئة، تضاعف عدد الأرامل والنساء اللواتي أصبحن معيلات لأسرهن في غزة منذ تشرين الأول/ أكتوبر 2023. وبالنسبة إلى الأسر التي تعيلها نساء، فإن آثار ذلك تتجاوز الحزن الناتج عن فقدان الزوج أو الأب أو أحد الأحباء. فقد أصبحت كثير من النساء يتحملن بمفردهن مسؤولية إعالة أسرهن وحمايتهن والحفاظ على تماسكها، في ظل ظروف

تزداد تدميرا وقسوة.

وأشارت الهيئة إلى أنه برغم وقف إطلاق النار، لا تزال النساء والفتيات في غزة يواجهن قيودا شديدة في الحصول على الغذاء والمأوى والمياه الآمنة ومستلزمات النظافة، إلى جانب استمرار الأعمال العدائية وانعدام الأمن.

تراجع حاد في المساعدات

وذكرت هيئة الأمم المتحدة للمرأة أنها أجرت مسحا للمنظمات النسائية ومنظمات حقوق المرأة العاملة في الخطوط الأمامية للاستجابة الإنسانية في غزة والصفة الفلسطينية المحتلة. وأفادت 13 منظمة من أصل 14 شملها المسح بأن مستوى الاحتياجات بين النساء والفتيات ازداد منذ عام 2025. كما أفادت جميع المنظمات التي شملها المسح بارتفاع معدلات العنف القائم على النوع الاجتماعي والفقر والاضطرابات النفسية منذ عام 2025. وأفادت 13 منظمة من أصل 14 بارتفاع معدلات زواج الأطفال. وفي الوقت نفسه، أفادت 13 منظمة من أصل 14 شملها مسح هيئة الأمم المتحدة للمرأة بأنها لا تملك القدرة على تلبية الاحتياجات المتزايدة للنساء والفتيات. وللتعامل مع نقص التمويل، أبلغت قرابة ثلثي المنظمات

عائلات في غزة تعيش تحت خطر انهيار منازلها



غزة- الحياة الجديدة-

يعيش مواطنون في حياء بمدينة غزة داخل مبانٍ تضررت بشدة خلال الحرب، رغم مخاطر انهيارها، في ظل نقص المساكن البديلة واستمرار تعثر عمليات إعادة الإعمار والترميم بعد نحو عام من إعلان وقف إطلاق النار. وفي حيي النصر والكرامة بمدينة غزة، عادت عائلات إلى منازل متضررة أو إلى أجزاء لا تزال قائمة منها، مستخدمة الأقمشة لسد الفجوات التي خلفها انهيار الجدران، بينما يعيش أطفال داخل مبانٍ يقول مواطنون إنها غير آمنة. وقالت أم محمد، وهي من سكان حيي الكرامة وتعيش في مبنى مهدد بالانهيار، إن الخوف من سقوط المبنى يرافقه أسرتها باستمرار. وقالت: "في أي وقت وأي ساعة نتوقع أن ينهار المبنى. نعيش في رعب وخوف.. ماذا نقصنا لكي نعيش كباقي الناس حياة جيدة ومريحة؟".

وتزايدت المخاوف بشأن سلامة المباني المتضررة بعد انهيار بناية سكنية في مدينة غزة في 16 سبتمبر/أيلول، ما أدى إلى استشهاد 21 مواطنا، بينهم أطفال. وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إن كثيرا من السكان ما زالوا يعيشون في مبانٍ غير آمنة بسبب عدم توافر ترتيبات سكنية أفضل.

ويقول محمد صافي، الذي يعيش مع جيرانه في مبنى مهدد بالانهيار، إن نحو 20 أسرة تضم أكثر من 120 شخصا تقيم في المبنى، من بينهم نحو 30 طفلا وخمسة من كبار السن. وقال صافي إن الانتقال إلى الخيام ليس خيارا عمليا بالنسبة للأسر المقيمة هناك، مضيفا أن السكان ينتظرون مساكن مؤقتة أو أي حل يوفر لهم مكانا أكثر أمانا.

وقال: "لا نعرف متى سنحصل على مساكن مؤقتة.. من الصعب أن يذهب أكثر من 120 فردا إلى الخيام. نطالب بشكل عاجل بدعم السكان". وتشير أحدث التقديرات الأممية إلى حجم واسع للأضرار في قطاع الإسكان. وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إن تحليلا بالأقمار الصناعية أجراه مركز الأمم المتحدة

الخاص للأمم المتحدة أنه حتى 16 يونيو/حزيران 2026 تضرر نحو201,290 مبنى في قطاع غزة، أي ما يقدر بنحو 82 بالمئة من جميع المباني، بينها أكثر من 134 ألف مبنى مصنف على أنه مدمر. وقدر التحليل عدد الوحدات السكنية المتضررة بنحو 328,627 وحدة. وتختلف تقديرات حجم الضرر وفق منهجية التقييم والفترة الزمنية التي تغطيها. فقد خلص تقييم شامل أعدته الأمم المتحدة والبنك الدولي والاتحاد الأوروبي ونشر في أبريل/نيسان إلى أن أكثر من 371 ألف وحدة سكنية دمرت أو تضررت خلال الحرب، وأن قطاع الإسكان تكبد أضرارا مادية تقدر بنحو 18 مليار دولار، وهي أكبر حصة من إجمالي الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية.

وقال مكتب المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط في تقرير نشر في 24 سبتمبر/أيلول إن أكثر من 60 بالمئة من سكان غزة فقدوا منازلهم وإن نحو 1.9 مليون شخص نزوحا، كثير منهم مرات عدة. وأضاف أن أكثر من 350 ألف وحدة سكنية دمرت أو تضررت، وأن نقص المأوى يمثل أحد أكثر الاحتياجات الإنسانية إلحاحا. ويقول ميشيل نتيل الذي عاد للإقامة في جزء متضرر من منزله في حي النصر، إن غياب البدائل دفع أسرته للعيش في ظروف غير آمنة.

وقال: "لا يوجد لدينا أي شيء. نعيش على هذا الحال تحت سقف سيسقط، وفي مبنى قد ينهار. نعيش بين الزوحف والحشرات. أبقى طوال الليل مستيقظا بجانب الأولاد خوفا من أن تعضهم

الفران".

وتقول الأمم المتحدة إن عمليات تقييم المباني وإصلاحها وإزالة الركام تواجه نقصا في المعدات الثقيلة والوقود وقطع الغيار ومواد البناء. كما حذرت من أن عشرات الآلاف من الأسر العائدة إلى مساكن متضررة تحتاج إلى إصلاحات طارئة ومواد إيواء أساسية.

وبعد قرابة عام على دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2025، تقول الأمم المتحدة إن التعافي وإعادة الإعمار لم يصلا بعد إلى النطاق المطلوب، فيما لا تزال مناطق واسعة من القطاع غير متاحة للسكان أو خاضعة لقيود على الوصول. كما تستمر الغارات الإسرائيلية متفرقة وأعمال عنف رغم وقف إطلاق النار الهش.

وقال تقييم مشترك للأمم المتحدة والبنك الدولي والاتحاد الأوروبي إن غزة تحتاج إلى نحو 71.4 مليار دولار للتعافي وإعادة الإعمار خلال السنوات العشر المقبلة، منها 26.3 مليار دولار خلال الأشهر الثمانية عشر الأولى. وبالنسبة للأسر التي عادت إلى مبانيها في أحياء مدينة غزة، فإن حجم إعادة الإعمار يبقى مسألة بعيدة مقارنة بالخطر المباشر: العثور على مكان يمكن العيش فيه بدون انتظار أن ينهار السقف فوق ساكنيه.

السفيرة عوض الله تبحث مع رئيس حزب تقدم العراقي أوضاع اللاجئين الفلسطينيين

بينهما، بما يخدم المصالح المشتركة ويعزز العلاقات التاريخية والأخوية بين الشعبين الفلسطيني والعراقي. ووجد الحلبوسي موقف العراق الداعم لحقوق الشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حقه في تجسيد دولته المستقلة وعاصمتها القدس، مؤكدا استمرار العراق في دعم القضية الفلسطينية ومساندة حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة.

غزة – الحياة الجديدة- بالنسبة للمعلم الفلسطيني سامح سعد، لا تنتهي مشقة اليوم بانتهاء الدرس، فبعد أن يعلم طلابه داخل خيمة تحولت إلى فصل دراسي في مدينة غزة، يبدأ رحلة العودة إلى مكان نزوحه سيرا على الأقدام، حيث ينتظره البحث عن الماء وإعداد الخبز لأسرته.

في خيمته غرب مدينة غزة، يشعل سعد النار مستخدما أكياس النايلون والأوراق والبلاستيك كي يعد الخبز لعائلته. وفي وقت لاحق، يجلس إلى جانب أطفاله ليتابع دروسهم، بعد أن أمضى نهاره في تعليم أطفال آخرين. قصة سعد – النازح من حي الزيتون شرقي مدينة غزة – تختصر جانبا من واقع المعلمين في القطاع، في وقت أحيى فيه العالم اليوم العالمي للمعلمين في الخامس من تشرين الأول/أكتوبر.

التدريس وسط أعباء النزوح

ووفقا لتقرير نشره موقع أخبار الأمم المتحدة لمراسله في غزة، يبدأ سعد يومه بالانتظار على جانب أحد شوارع مدينة غزة، بحثا عن وسيلة مواصلات تقله إلى المدرسة. وفي بعض الأيام، يقول إن ندرة المواصلات تجبره على قطع الطريق سيرا على الأقدام. وعن ذلك يقول: "عندما نذهب إلى المدرسة من النادر والصعب الحصول على مواصلات، ونجبر للذهاب سيرا على الأقدام". وعند وصوله إلى المدرسة، لا يدخل فصولا تقليدية، فالدروس تعقد داخل خيام، ويجلس الأطفال على طاولات خشبية مصنوعة محليا ومقاعد بلاستيكية، فيما لا يرتدي كثير منهم زيا مدرسيا موحدا.

وعن الأعباء التي تسبق يومه الدراسي، يقول سعد إن التوجه إلى المدرسة يعني بالنسبة له التخلي عن فرص الانتظار للحصول على الخبز والمياه، ليجد نفسه مضطرا إلى التفكير في كيفية تأمينهما لأسرته قبل أن يبدأ التدريس. **استشهاد 794 معلما في غزة** يشير إلى أن الحرب على غزة فاقمت معاناة المعلمين. فقد أفاد الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني باستشهاد 794 معلما في قطاع غزة وإصابة 3,261 آخرين، خلال الفترة بين السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023 و17 شباط/فبراير 2026.

وتواجه الكوادر التعليمية صعوبة في الاستمرار في العمل. ويؤكد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) أن مجموعة التعليم دعمت – خلال النصف الأول من عام 2026 – ما مجموعه 11,023 معلما وعاملا في قطاع التعليم من خلال الحوافز وبرامج بناء القدرات، في وقت ما زالت فيه مشكلات التمويل والأجور تؤثر على توافر المعلمين واستمرار العملية التعليمية.

معلمو الأونروا ينيرون الطريق لطلاب فلسطين

وفي السياق، تواصل وكالة غوث وتشغيل لاجئي فلسطين (الأونروا) تقديم خدمات التعليم في قطاع غزة، من خلال مساحات التعلم المؤقتة ومبادرة التعلم عن بعد، بدعم من أكثر

تأثير الغارات المستمرة

وفي غضون ذلك، أعرب مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) عن القلق إزاء تأثير الغارات المستمرة والرصاص الطائش على المدنيين والبنية التحتية التي يعتمدون عليها في قطاع غزة. وأفاد المكتب الأممي بوقوع اعتداءات إسرائيلية في محيط مواقع يوجد فيها موظفون أمميون وعاملون في المجال الإنساني في عدة مناسبات خلال الأيام القليلة الماضية. وأكد مجددا ضرورة حماية المدنيين – بما في ذلك المرافق الإنسانية والعاملون في المجال الإنساني – في جميع الأوقات.

حاجة ماسة لمواد أساسية

وأفاد المكتب بأن سلطات الاحتلال الإسرائيلي أعادت أمس الأول الخميس فتح معبر كرم أبو سالم لدخول الشحنات الإنسانية، وذلك بعد توقف دام يوما واحدا. وأشار الى ان الشركةء بدأوا الخميس، تسلم الإمدادات من المعبر، الذي لا يزال حتى الآن نقطة الدخول الوحيدة العاملة لشحنات الأمم المتحدة. ولغت مكتب "أوتشا" إلى أنه مع اقتراب موسم الأمطار، تبرز حاجة ماسة لدخول مواد أساسية يوميا وبكميات كافية لإجراء الإصلاحات وإقامة حلول إيواء أكثر قدرة على الصمود، مشددا على أن هذه المواد يجب أن تشمل الأخشاب والأسمنت والألواح المعدنية، فضلا عن زيوت المحركات والمعدات وقطع الغيار. ونبه إلى أن نقص التمويل يشكل تحديا آخر، حيث لم يلتزم المانحون حتى الآن سوى بتقديم ما يزيد قليلا عن ثلث التمويل المطلوب لتلبية احتياجات الإيواء الأكثر إلحاحا خلال فصل الشتاء الحالي. وفي غضون ذلك، أفاد بر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بأنه يواصل إزالة النفايات من سوق فراس الواقع في قلب مدينة غزة، حيث أزال البرنامج حتى الآن نحو 400 ألف متر مكعب من النفايات المتركة. وإلى جانب المساعدة في الحد من المخاطر الصحية العامة، سيتيح هذا الإجراء لنحو 200 تاجر العودة إلى السوق واستئناف كسب عيشهم.

من خيمة الفصل إلى خيمة النزوح.. يوم في حياة معلم بغزة

من سبعة آلاف معلم وموظف تعليمي. توفر الأونروا التعليم النظامي لنحو 540 ألف طفل من لاجئي فلسطين في غزة والضفة الفلسطينية المحتلة، والأردن، وسوريا ولبنان. وعلى مر العقود تخرج 2.5 مليون فلسطيني في مدارسها، ليساهموا في مجتمعاتهم بشكل إيجابي.

وتقول الدكتورة عروبة الموسى رئيسة برنامج التربية والتعليم في مكتب إقليم الأردن التابع للأونروا – في رسالة مصورة نشرت لمناسبة يوم المعلم العالمي: إن معلمي الوكالة "يساهمون كل يوم في رسم مستقبل أكثر من 500 ألف طالب وطالبة من لاجئي فلسطين". وتضيف أن المعلمين يواصلون تقديم تعليم عالي الجودة يستند إلى مبادئ إنسانية تشمل الاحترام والتسامح والحياد في التعامل مع التنوع والخلاف والنزاع، مستفيدين من الابتكار الرقمي رغم التحديات التشغيلية الكبيرة التي يواجهونها.

عام دراسي جديد ليس كسابقه

وبدأ العام الدراسي الجديد في غزة في 19 أيلول/سبتمبر الماضي، في ظل ظروف مختلفة تماما عن تلك التي كانت سائدة قبل الحرب. وحسب أحدث مسح لمجموعة التعليم التابعة للاستجابة الإنسانية، التحق نحو 495 ألف طفل، في سن ما قبل المدرسة والمدرسة، بمساحات تعليمية تدعمها الأمم المتحدة وشركاؤها حتى أواخر أيلول/سبتمبر. ويدرس نحو 67 بالمئة منهم في 200 مركز تعليمي تحت إدارة اليونيسف، بينما يتلقى نحو 70 ألف طفل آخرين التعليم في مبادرات مجتمعية ومؤسسات خاصة.

ومع بداية العام الدراسي الحالي، لا يزال نحو 200 ألف طفل في غزة خارج أي شكل من أشكال التعليم المنظم، بحسب تقديرات الأمم المتحدة. وتقول مجموعة التعليم إن 687 مساحة تعليمية مؤقتة تعمل في القطاع، لكن استمرارها مهدد بفجوة تمويل كبيرة، إذ لم تحصل المجموعة – حتى أواخر أيلول/سبتمبر – سوى على 13 بالمئة من أصل 170.8 مليون دولار مطلوبة لخطة الاستجابة التعليمية لعام 2026. أما العودة إلى المباني المدرسية نفسها، فما زالت محدودة بشدة.

انتهاء ساعات التدريس

ليس نهاية المطاف

بالنسبة إلى المعلم سعد، لا تنتهي الضغوط بانتهاء ساعات التدريس. وعن ذلك يقول: "بعد يوم دراسي حافل مع الطلاب، يعود كل المدرسين إلى بيوتهم (في أنحاء العالم) وهم متعبون ليبدؤوا الراحة، إلا هنا في قطاع غزة فإن المدرس الفلسطيني عندما ينتهي عمله ويعود للبيت، يواجه مسؤوليات أخرى جسيمة". ويضيف أن المعلم يعود ليتفقد أبنائه ويبحث عن احتياجات أسرته الأساسية، من الماء إلى الطعام والخبز، وهي مهام يقول إن وقت عمله في المدرسة يمنعه أحيانا من إنجازها خلال النهار. ويقول سعد: "في غالب الأحيان لن تجد بعد الظهر خبزا لأطفالك، لذلك أقوم بإعداد الخبز هنا لكي تسير حياتنا".